تاريخ الاستلام:2023/10/01 تاريخ القبول:2023/11/15 تاريخ النشر: 2023/12/15م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية –تصـدر عن جامعة الزاوية
المجلد الثالث والعشرون – العدد الاربعون –ديسمبر –سنة 2023

ساحل البحر بين الدور السياحي والاستدامة (ساحل منطقة الزاوية أنموذجا)

بشير علي بلعيد دخان
قسم الدراسات السياحية – كلية الآداب بالزاوية – جامعة الزاوية
الزاوية – ليبيا
EMAIL: b.dokan@zu.edu.ly

ملخَّص البحث:

بالرغم من أن البيئة الساحلية في منطقة الزاوية تمتلك وفرة من المقومات الطبيعية والمادية والبشرية والحضارية الداعمة لعملية التنمية السياحية المستدامة ،إلا أنها تعاني العديد من المشكلات والتهديدات البيئية، وأبرزها مشكلة زحف العمران والإنشاءات الحضرية إضافة إلي المشكلات البيئية التي باتت تهدد هوية المناظر الطبيعية الساحلية في هذه المنطقة، وإن هذه المقومات لم تستغل أو تستثمر وفق خطة إستراتيجية وأداء تنظيمي لإظهار النشاط السياحي المتميز مما جعل أداء القطاع السياحي في المنطقة غير قادر على تنفيذ تنمية سياحية مستدامة .

الكلمات المفتاحية: الساحل/ المستدامة / السياحة البيئية / الشاطئي.

The Coast Between Tourist Role and Sustainability

The coast of Azzawia area as a model

Basheer Ali Belaid Dokhan

Department of Tourism Studies - Faculty of Arts in Zawia - Zawia University

AZ-Zawia - Libya

EMAIL: b.dokan@zu.edu.ly

ABSTRACT

Although the coastal environment of Azzawia area has a lot of natural, financial, human and civilized ingredients which support the process of sustainable tourism development, but it faced many problems and environmental threats. Since last decades, this coast bar become fragile and emptied in many places under the influence of double role of nature and man. There are many gaps in it, especially in the vicinity of industrial facilities, such as (refinery, power station and port location). However, the causes of human practices are considered one of the biggest threats which face the coastal environment and landscapes in the area of the study. The coast bar is the favorite place for entertainment and recreation for the city's residents. But, it suffers from many environmental problems such as, water pollution by sewage waste, also the power station and what does it cause. In addition,scrap car complex in (Alharsha). Also, Azzawia Refinery for Oil Liberation and household waste and garbage. The place of garbage was not thoughtful and planned correctly, it is gathered in the places of stone clips. So, today the national development model had become unable to response to the urgent demands and the increasing needs of citizens for places and rest

Keywords: coastal/sustainable/ecotourism/beach.

المقدمة:

تطل ليبيا على البحر المتوسط بواجهة بحرية يبلغ طولها قرابة 2000كم ، و تعد الشواطئ الليبية من أطول السواحل العربية والأفريقية المطلة على المتوسط ، و تتميز الشواطئ الليبية بتنوع مظاهرها الطبيعية حيث تتراوح ما بين شواطئ رملية واسعة و شواطئ صخرية تشرف عليها مباشرة الهضاب المرتفعة.

أن الوضعية الجغرافية للبلاد وموقعها على شريط ساحلي طويل علي البحر المتوسط يجعل من هذه السياحة الشاطئية منتجا سياحيا مهيمنا بالنسبة للطلب الداخلي و الخارجي، وعلى هذا الأساس فإن تنميته يعد ضرورياً حتى تصبح بلادنا ذات موضع جيد مقارنة بالمقاصد الساحلية المتوسطية الأخرى، وهو ما يجعل منها وجهة مفضلة من وجهات هواة السياحة، ليبين وأجانب. وقد كانت الشواطئ دوما مقصدا مفضلا لدى السياح خلال فصل الصيف بصفة خاصة، حيث يعتبر استغلالها بتطويرها وإيجاد البنية التحتية الحديثة والمنشآت ذات الفوائد الاقتصادية والسياحية من أهم العوامل المؤثرة علي تنمية وتطوير السواحل.

وبما أن السياحة مطلب من مطالب الإنسان للتعبير عن التغيير، فكل منا يحتاج إلى وقت يروح فيه عن نفسه فيلجأ إلى التغيير، والحركة السياحية ظاهرة لها أهميتها حيث أصبحت الدول والمنظمات الدولية تهتم بصناعة السياحة ، لكونها أداة فعالة ومؤثرة في قيام صناعات أخرى وتنميتها ، وما يتبعها من زيادة في فرص العمل و تحسين مستوى المعيشة. ويتوقف النشاط السياحي في أي دولة أو منطقة على مدى توفر مجموعة من المقومات ، تتمثل في المقومات الطبيعية والمقومات البشرية ، إضافة إلى مدى توفر البنية الأساسية والخدمات السياحية، فالسياحة عمل إبداعي يتضمن إيجاد عوامل جذب النشاط السياحي للسياح من خلال استغلال الإمكانيات المتوفرة ، وتوظيفها في أية منطقة لخدمة السياح. إن للسياحة دوراً هاماً في تنمية و تطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة فبعد أن كانت مجرد عمليات البحث عن الراحة والاستجمام أما الآن دافعها الرئيسي هي التنمية الاقتصادية.

وأصبحت السياحة اليوم تعرف بالصناعة أي" صناعة السياحة " أو" الصناعة من دون دخان"، وتشجع السياحة كثير من الأشخاص على ممارسة الأنشطة السياحية ، مما يؤدى

إلى زيادة دخلهم ومكاسبهم وأرباحهم ويرفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية ، وينقلهم من شريحة اجتماعية معينة إلى شريحة اجتماعية أعلى. حظية السياحة بأهمية متميزة من قبل الباحثين وصانعي القرار في معظم دول العالم لما لها من آثار على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه البلدان وتزايد الاهتمام منذ القرن العشرين باعتبارها موردا اقتصادياً واجتماعياً لا يستهان به مما يستوجب التفكير والعمل على كيفية استقلالها على أحسن وجه ، ويرجع هذا الاهتمام إلى تلك المزايا التي تسمح بالحصول على عائدات مفيدة تساهم في زيادة دخول الدول السياحية ، ويعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات في عالم اليوم، حيث أصبحت صناعة السياحة ظاهرة حضارية واجتماعية تمثل المحور الأساسي في أنشطة الخدمات، وأحد أسرع القطاعات نمواً إذ أصبحت تعرف بأنها الصناعة الأولى في العالم، وهي وأداة فعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية ،وتلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة وامتصاص البطالة وترقية مناطق بأكملها، ولهذا فكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر اقتصادها الوطني.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الإجابة علي التساؤلات الآتية: هل يمتلك ساحل منطقة الدراسة نقاط قوة تمثل مقومات التنمية السياحية؟ ، وما هي نقاط الضعف فيه؟ وما المعوقات والمشكلات التي تعترض سبيل التنمية السياحية للساحل في منطقة الزاوية؟.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في كونه أحد المحاولات البحثية التي تسعى إلى تسليط الضوء على أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه نشاط السياحة البحرية في منطقة الدراسة وإتباع الاستراتيجية المقترحة التي يمكن أن تعزز من عناصر الجذب السياحي المتاحة في المنطقة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1- وضع مجموعة من الخطط والاستراتيجيات بعيدة المدى التي تطور قطاع السياحة المحلية في المنطقة.
2- (هدف سياحي :دعم الاقتصاد الليبي عبر تشجيع السياحة الداخلية والخارجية).
3- هدف ترفيهي :إيجاد أماكن استجمام ومناطق مفتوحة للترفيه لسكان المدينة، وبخاصة في فصل الصيف .

4- تشخيص نقاط القوة و نقاط الضعف في المقومات السياحية في ساحل البحر لمنطقة الزاوية ومحاولة الكشف عن الفرص المتاحة أمام المجلس البلدي في تطوير قطاع السياحة ، وكذلك التهديدات المحتملة .

5- طرح جملة من المقترحات لكيفية الاهتمام بالمقومات السياحية الموجودة في المنطقة الساحلية للمنطقة ودعمها. وكيفية التغلب على المشكلات الموجودة فيها، بشكل يرضي السائحين ويساعد على جذبهم، وتطوير التنمية السياحية بما يمكن أن تفيد في بناء مستقبل السياحة المحلية في الزاوية .

فرضية البحث:

إن الموارد السياحية الساحلية المتاحة في منطقة الزاوية والمتمثلة بالمقومات الطبيعية الساحلية تمثل عناصر جذب سياحي مهمة ، لكن في الحقيقة لم تساهم هذه العناصر في تحقيق تنمية سياحية فاعلة على مستوى المنطقة بسبب عدم توفر إدارة إستراتيجية بحيث تكون قادرة على تفعيل الأداء السياحي والترويحي للمناطق الساحلية وبخاصة المصايف لذلك تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

1. لا يتأثر الساحل لمنطقة الزاوية والمتمثل في المصايف للمشكلات البيئية التي تقلل من أهميته لإدارة المؤسسات والمواقع السياحية.
2. إن الزاوية تمتلك عدد من العناصر السياحية و الإمكانات الساحلية التي إن استثمرت بشكل امثل فإنها سوف تسهم في دعم صناعة السياحة ودعم اقتصادها والذي بدوره يسهم في رفاهية السكان.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الزيارات الميدانية للاطلاع علي الواقع الفعلي للشريط الساحلي والتعرف علي إمكانيات ومعوقات تنميته وتطويره من جميع النواحي البيئية والبنية التحتية والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية.والاعتماد على البيانات والمعلومات والرجوع إلى المصادر ذات العلاقة بالموضوع بما يخدم أهداف البحث وهيكلته.

الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

تبنى الباحث دراسة موضوع السياحة البحرية حصراً في منطقة الزاوية كرقعة جغرافية وكحيز مكاني لأغراض التحليل، ودراسة واختبار صحة الفرضية التي حددتها الدراسة ، ولكن

بالرغم من أن موضوع الدراسة يعد موضوعاً جزئياً على مستوى المنطقة (المصايف) لكن لم يغفل جانب دراسة وتحليل القطاع السياحي وأهميته على المستوى الكلي.

تحديد المفاهيم:

مفهوم السياحة الشاطئية :

تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوافر لها مناطق ساحلية جذابة ومياه صافية خالية من الصخور، وتوجد في الكثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول البحر الكاريبي، كما يرتبط بها نوع آخر وهو : سياحة الغوص كسياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية، ويشترط قيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بهذه المناطق الساحلية وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، الأسماك الملونة، المياه الدافئة طوال العام، الخلجان الينابيع، الحيوانات والنباتات البحرية النادرة. و هي السياحة التي تعتمد على استغلال الشواطئ للاصطياف والاستجمام حيث تعتبر الشواطئ منتج هذا النمط السياحي فإمكانية استغلال الشواطئ يستلزم توفر المناخ الملائم والاستقرار السياسي والاجتماعي في البلد المستقبل لهذا النوع من السياحة أما السياحة البحرية فهي كل إقامة سياحية على شاطئ البحر يتمتع فيها السياح زيادة على التسلية البحرية بأنشطة أخرى مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري وبالنسبة إلى موسم الاصطياف فهو فترة من السنة تمتد من أول يونيو إلى 30 سبتمبر ،تتخذ خلالها الجهات المعنية كل التدابير والإجراءات اللازمة من اجل استعمال واستغلال الشواطئ لأغراض سياحية.

الساحل:

يعني الساحل بالمعنى الضيق خط التماس أو الاحتكاك المباشر بين اليابس والماء، وهو خط غير ثابت يواجه باستمرار عوامل النحت، ويخضع لديناميكية تطورية تتمثل في أخذ ورد بين القارة والبحر، ظلت لآلاف السنين تتم بشكل طبيعي، يتأثر من التغيرات المناخية الكونية أو الأزمات البيئية المحلية والجهوية ، إذن الساحل عبارة عن نتاج لتطور أوساط طبيعية، بشرية واقتصادية متغيرة باستمرار، ومن تم فهو يشكل وحدة مجالية هشة تتوقف إلى حد كبير على تفاعل عناصر مختلفة، وهو كذلك ذو امتداد متغير يبدأ من منطقة تلاقي الوسطين البحري والقاري، ولا يخضع بالضرورة للحدود الإدارية، لكن لحدود العلاقات المتداخلة بين الوسطين التي تختلف بدورها داخل التراب الواحد.(1)

السياحة المستدامة:

نمط سياحي جديد يستجيب لمختلف متطلبات السياح بمناطق الاستقبال من خلال تهيئة وتحسين بنيات الاستقبال، مع حسن تدبير جميع الموارد الطبيعية المؤهلة لتحقيق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية المتوفرة بمجال ما، مع الحفاظ على جمالية الطبيعة والهوية الثقافية والتنوع الإحيائي والأنظمة التي تشكل دعامة الحياة .وتبقى السياحة المستدامة مرافقة لجميع الأشكال السياحية الشاطئية والجبلية والحضرية وسياحة الأعمال والملتقيات.(2)

السياحة البيئية:

عرفت بأنها جميع الأنشطة السياحية التي تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والحفاظ على الإنسان والطبيعة في إطار التنمية المستدامة.شكل(1).

شكل (1) علاقة البيئة بالتنمية

بالرغم من الاهتمام الذي حظيت به السواحل الليبية مع الاهتمام بالسياحة الشاطئية من خلال مجموعة من المخططات التي عززت البنية السياحية و اهتمت كذلك بجودة الشواطئ من خلال مجموعة من البرامج وبناء على عدة تقارير التي تصنف هذه الشواطئ وتمنحها علامة التميز والجودة لازالت تتعرض للتدهور المستمر مما يستدعي ضرورة التوفيق بين استغلال هذه المنظومة و البيئة الجديدة كأحد المقومات الأساسية لتنويع العرض السياحي وحسن تدبيره وتثمينها في إطار نظرة شمولية تضمن مواكبة التحديات التنموية وتلبي حاجة تيارات السياحة المتزايدة في إطار سياحة مستدامة تراعي الجانب البيئي في بعده الشامل. يقصد بتنمية وتطوير السواحل تلك الخطط والمشاريع التي توضع للارتقاء بمناطق السواحل عن طريق حل المشكلات والمعوقات التي تعانى منها هذه المناطق – سواء كانت التلوث البيئي أو سوء الاستغلال لأغراض تضر بالشكل الجمالي العام أو تطوير بعض الأجزاء من هذه السواحل بإقامة المنتجعات والقرى السياحية.

وقد ارتبطت التنمية لوقت طويل بمفاهيم تتعلق أساسا بالتنمية الاقتصادية ولكن مع التقدم والتطور الذي شهده المجتمع الدولي سيتطور مفهوم التنمية ليشمل المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية، وقد تعددت التعاريف المقدمة لهذا المفهوم وذلك حسب الخلفية العلمية والسياسية والاقتصادية لصاحب التعريف، وبذلك تعددت أنواع التنمية وأشكالها.

ويتم تعريف التنمية بأنها" عملية تحرر إنساني تشمل تحرير الفرد من الفقر والقهر والاستغلال وتقييد الحرية، كما تشمل تحرير المجتمع من ذل الاعتماد على الخارج وتخليصه من قيود التبعية بكل ما تحمله من استغلال وتقييد للإرادة الوطنية وهشاشة أمام الصدمات الخارجية .كما يمكن تعريفها بأنها" العملية المدروسة والموجهة التي يقوم بها المجتمع من أجل التطوير والتعديل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والانتقال بها من واقع متخلف إلى واقع متقدم وذلك بواسطة عدد من الوسائل منها:

1. الاستفادة من الموارد المادية والثروات والإمكانيات المتعددة؛ ورفع قدرات اليد العاملة وتأهيلها للمستوى المطلوب لكي تساهم في رقع الدخل الوطني.
2. المساهمة في الحد ومحاربة البطالة والأمية وتحسين مستوى المعيشة والخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية، ولهذا دور بالغ الأهمية في تطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية".
3. وقد لُخصت تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة غاية التنمية في" تحسين حياة الناس، من خلال توسيع آفاق خياراتهم وحريتهم وكرامتهم، وهي نفس الغاية التي سعى وراءها الإنسان منذ القدم ولا يزال وسيظل يسعى وراءها إلى الأبد، رغم تغير المفاهيم والمصطلحات مع مرور الزمن.

الموقع الجغرافي الاستراتيجي :

يشكل الموقع الجغرافي مؤشرا أساسا لأهمية أية منطقة من الناحية الاقتصادية والسياحية خاصة، بحيث يؤدي دورا مهما في تحديد الطلب على منطقة دون أخرى، فالموقع كان ولا يزال أهم عنصر في الجذب السياحي لأي بقعة من الأرض، بحيث كلما كانت المراكز السياحية في متناول السياح، كلما كانت أكثر جذبا لهم لقلة تكلفة التنقل وكذا سهولة الوصول إليها. إن كل مدينة مهما كانت سعتها وحجمها السكاني تقوم بوظائف متعددة لا تتعدى كونها وظائف إدارية وإسكانية وتجارية وصناعية وصحية وتعليمية ودينية وترفيهية ، وإن بعض هذه الوظائف قد تتعدى خدمة سكان المدينة إلى مستوى خدمة سكان الإقليم أيضاً، وقد يكون للوظيفة مستوى إقليمي محلي أو مستوى إقليمي قومي أو عالمي.

تقع مدينة الزاوية في أقصى شمال غرب ليبيا ، في الجزء الشمالي من إقليم طرابلس بمنطقة الشريط الساحل بين مدينتي طرابلس وزواره ، مطلة على البحر المتوسط على ارتفاع إلى ما بين 10 إلى 30 م فوق سطح البحر، كما تقع بين دائرتي عرض −44 32ْ وألي−47 32ْ،شمالاً ، ، وبين خطي طول 41-12 إلى 47 -12 -شرقا ، حيث تبلغ المساحة الإجمالية

للمدينة داخل حدود المخطط الشامل 2870 هكتارا منها 2320.3 هكتاراً للأراضي الحضرية و 549.7هكتارا للمنطقة غير الحضرية. (3)

وتقع المدينة عند منتصف الطريق الساحلي لسهل الجفارة بين منطقتي جود دائم والحرشة على الجانب الشمالي للطريق الساحلي وعلى بعد 40 كم إلى الغرب من مدينة طرابلس، حيث يشكل هذا الطريق حدها الجنوبي لمسافة تمتد نحو 6 كم وتمثل الطريق الواصل بين الجسر عند مدخل المدينة الشرقي وتمتد المدينة غربا حتى ملتقى الطريق الواصل بين الجسر عند مدخلها الغربي ومصفاة الزاوية) طريق المصفاة (، وعلى هذا الأساس فإن موضع المدينة يكون قد تحدد بثلاث طرق معبدة أعطته شكلا أقرب إلى المربع حيث تحدد شمالا بالتقاء مياه البحر المتوسط بشريط المحاجر الذي تبدأ عنده بساتين النخيل والزيتون التي تجاور الامتداد العمراني الحضري لهذه المدينة من الناحية الشمالية.خريطة(1)

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

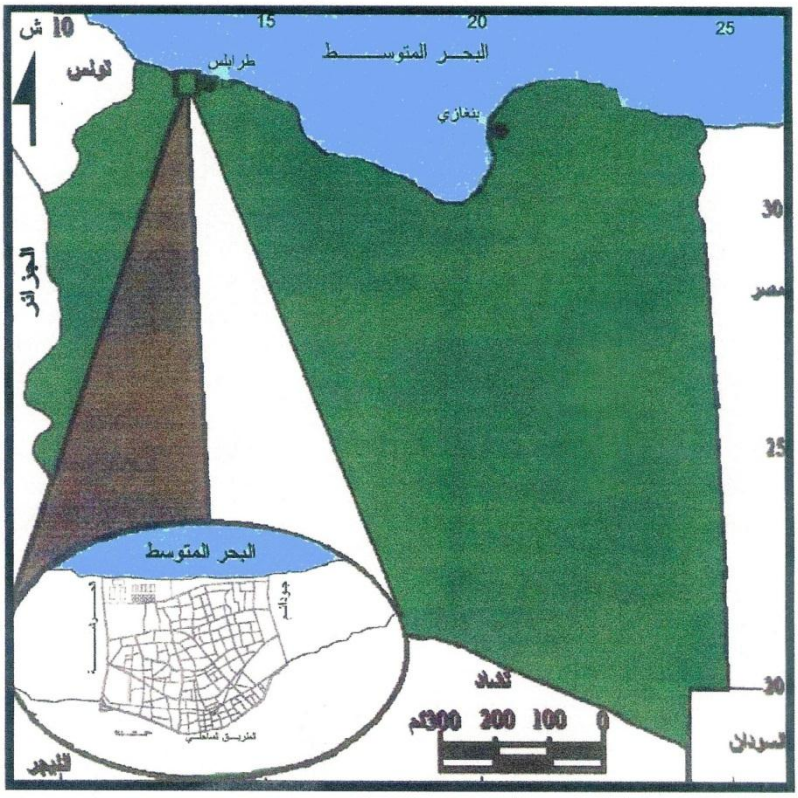

المصـــدر: 1- أمانــة المرافـق بولسـيرفيس ، المخطـط الشـامل لمدينــة الزاويــة، 2000م، تقريــر ط ن 14، 1986،ص14.

2- كريمة عمار ، الوظيفة الصحية لمدينةو الزاوية ، دارسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، جامعة السابع من أبريل ، الزاوية كلية الآداب سنة 2000 م .

وعلى المستوى الديموغرافي، يتوقع أن يصاحب نمو المنطقة، مما يولد ضغوطا إضافية على الساحل. أما في الوقت الحاضر فإن رقعة المدينة والإقليم تشتمل علي شبكة كبيرة من الطرق المعبدة والترابية من أهمها الطريق الساحلي الذي يتميز بأهمية دولية وإقليمية فهو يخدم المدينة تجاريا إذ تنتشر على جانبيه المحلات التجارية والورش ومراكز الخدمات المختلفة كما تنتهي إليه أغلب الطرق الرئيسة وشوارعها التي تربط أجزاء المدينة من جهة ، والمدينة بالإقليم من جهة أخرى مثل شوارع عمر المختار والقرضابية وعقبة بن نافع والخرطوم، كما يزداد موقع المدينة أهمية بوجود طرق ذات أهمية إقليمية مثل : طريق الزاوية بئر الغنم الذي يربط المدينة بالمناطق الواقعة جنوبها، مثل مناطق بئر معمر، وبئر ترفاس، وبن شعيب، والزاوية الجنوبية ، كما يربط هذا الطريق مدينة الزاوية والمناطق المذكورة بمدن ومناطق النطاق الجبلي مثل يفرن، ونالوت، وغريان، وتضم المدينة طرقاً ذات أهمية داخلية ومحلية متمثلة في شبكة الطرق والشوارع داخل المدينة وأهمها شارع جمال عبد الناصر الموازي للطريق الساحلي والذي تمتد على جانبيه كثير من الخدمات المهمة منها :الإدارية والتعليمية والصحية والتجارية و الصناعية منها إضافة إلى وجود عدة شوارع رئيسة ومهمة مثل شارع عمر المختار الذي يربط مركز المدينة بالطريق الساحلي عند الإشارة الضوئية.(4)

إن وجود الطريق الساحلي الذي يربط المنطقة بكافة أجزاء الشريط الساحلي للبلاد وبالدول العربية المجاورة ، اكسب الزاوية أهمية تجارية وخدمية بين المناطق المجاورة ، و ازدادت أهمية الموقع بالنسبة للمنطقة في الوقت الحاضر لكونها تشكل حلقة وصل بين المناطق المجاورة ، وما تشهده من تطور في الخدمات الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة الدراسة إن الموقع المتميز ، وارتباطها بشبكة الطرق الرئيسة في ليبيا ، وإمكانية الوصول إليها من المناطق الأخرى وتوفر المقومات والخدمات اللازمة لحركة النشاط السياحي ، قد تضع المنطقة على خريطة ليبيا السياحية ، وهذا يمثل داعماً أساسياً لإقامة أي نشاط سياحي.

ويعتبر أهم ما يميز هذه المدينة طبيعياً هو موقعها البحري، على الرغم من أن البحر لم يكن هدفاً للمدينة عند إنشائها، إلا أن أهميته موجود منذ القدم، ومع ذلك حتى الآن لا يوجد ميناء يخدمها باستثناء مرفأ للصيادين بمنطقة ديلة،أو مرفأ خاص بمصفاة الزاوية ، كل ذلك

يجعل منه منطقة خصبة للاستثمار في الجانب الترفيهي والسياحي، ويمكن أن تتنوع مظاهر النشاط الترفيهي والسياحي التي يمكن إقامتها عنده. وتشكل معالم سطح الأرض الطبيعية أهم عناصر الجذب السياحي التي تختلف باختلاف المناطق عالميا أو داخل نفس البلد، وتشكل إمكانية مهمة للتنمية السياحية التي يجب أخدها بعين الاعتبار والاهتمام بها وحسن استغلالها بطريقة عقلانية ومستدامة.

وللموقع الجغرافي تأثيرات مباشرة ،وغير مباشرة على السياحة، فهو يؤدي دوراً هاماً في تحديد خصائص المناخ، وأنواع النباتات ذات الجذب السياحي، بالإضافة إلي تأثيره على مختلف نواحي الأنشطة البشرية، ويحدد موقع المنطقة السياحية ومدي ارتباطها بالمدن والأقاليم الرئيسة الأخرى عن طريق شبكات النقل المختلفة، وعلاقات الحركة السياحية للمنطقة، واستغلال مقوماتها السياحية الاستغلال الأفضل، فكلما كانت المنطقة تمتاز بسهولة الوصول منها وإليها، أدى ذلك للاتصال السهل والتردد الدائم عليها، وللموقع الجغرافي أيضاً أثر بالغ على السياحة من ناحية موقع منطقة الجذب السياحي من مناطق تصدير السياح، ومن ناحية أخرى موقع منطقة الاستقبال والمغادرة من دائرة العرض فإن ذلك أثره على البيئة الطبيعية وعلى دفع السياحة إلى الحركة، حيث تعمل دائرة العرض على تحديد نوع المناخ الذي بدوره يتحكم في نوعية النباتات والحيوانات البرية وكذلك في طول وقصر النهار، كذلك للموقع الجغرافي أهمية كبيرة في تحديد المسافات التي تفصل بين أماكن تصدير السياح وانطلاقهم ، ومناطق استقبالهم، بالإضافة إلى الزمن المستغرق لقطع المسافة من منطقة التصدير إلى مناطق الاستقبال وهذا له دور فاعل في قوة جذب السائح؛ لأنه كلما زادت مسافة المراكز السياحية بعداً عن مراكز تصدير السياح ازدادت كلفة الوصول إليها من جهة وتناقصت فترة بقاء السائح فترة أطول من جهة أخرى، وعليه فإن اقتراب أماكن دول العرض السياحي من دول الطلب السياحي يسهم في التقليل من كلفة السفر وذلك بسبب قصر المسافة بينهما، ومن ثم يتبين أن للموقع أثراً كبيراً في حركة السياحة(5).

وعليه فإن العلاقة وثيقة بين الموقع الجغرافي والتنمية السياحية من جهة ،وشبكات الطرق ووسائل النقل المتوفرة من جهة أخرى والتي من خلالها يمكن الوصول إلى المراكز السياحية بسهولة ويسر ذات مميزات متعددة من نقل مريح وسريع وآمن وقليل التكاليف.

وهناك فروق بين الموضع والموقع فيجب أن نشير إليها في تحديد موقع منطقة الزاوية، فالموضع فكرة محلية موضعية ،والموقع الفعال الذي يحمل مغزى ودلالة بشرية أو مدينة واضحة قد تعني الحياة أو الموت. ويقول(سميلز) جوهر الموضوع أنه لا ينبغي تصنيف الموضع والموقع إن يختلط كما لو حاولنا النظر إليهما في تلسكوب (6) فالموقع بعكس الموضع الذي تشترك فيه القرية والمدينة وهى صفة مدنية بحته، والموقع بهذا منطقة بينما الموضع نقطة ،ولهذا كان الموقع فكرة نسبية ومادام نسبياً فمن الواضح أن قيمته ليست في حد ذاتها ولا هي أبدية وإنما هي طارئة ومتأثرة بعوامل كامنة داخلية أو ملابسات خارجية بعيدة.

وهذا الموقع جعل من المنطقة نقطة جذب للتوطن البشري في أغلب مناطقها، وتشهد في الوقت الحاضر في جميع مناطقها نشاطاً وحركةً اقتصادية متزايدة بسبب موقعها المتميز، بالإضافة إلى مرور الطريق البري الساحلي الذي يربط ليبيا وتونس عبر أراضيه الأمر الذي جعل منه حلقة وصل ومنطقة عبور للسياح القادمين إلى تونس أو المغادرين منها، أيضاً ميزها بمنطقة خدمات بالنسبة لحركة النقل والمسافرين . ومن زاوية أخرى للموقع فإن منطقة الزاوية تمتاز بمناخ البحر المتوسط المعتدل في أغلب فصول السنة، والذي يجذب السياح أغلب فترات السنة. ويتوفر في الشريط الساحلي على شواطئ متنوعة من حيث أشكالها المورفولوجية، وتشكل عاملا سياحيا يجذب فئة عريضة من السياح سنويا .ومن أهم الشواطئ التي ينفرد بها الشريط الساحلي لمنطقة الزاوية (ديلة،جودائم،المطرد) وتتنوع طبيعة الساحل تبعا للقوام الجيولوجي وعوامل التعرية المختلفة، هذا التنوع ينعكس على غنى وتنوع التراث البيئي والأيكولوجي الذي جعل من الساحل نقطة مهمة لاستقطاب الأنشطة الاقتصادية والتعمير بهذا منذ القدم الذي شهد تطورا في السنوات الأخيرة وتعد السياحة البيئية أحد أنواع السياحة ، وهي تعتمد على ما هو موجود في الطبيعة ، وما تملكه أية منطقة سياحية من اعتدال المناخ معظم أوقات السنة ، فالمناخ المعتدل عامل مهم ومساعد في انتقال السياح من مكان إلى آخر ، والمناظر الطبيعية للشواطئ والجبال والصحارى ، وهذه العوامل تعتبر عاملا مهماً في اختيار مواقع النشاط السياحي.

و تجتذب الشواطئ الواقعة بالقرب من المناطق العمرانية لإقليم الزاوية خلال أشهر الصيف ،السكان المحليين حيث المصايف الشاطئية و القرى السياحية تمثل أحد العناصر المحبذة للسوق السياحي المحلي . و عموما فان الشواطئ تمنح فرصا ترفيهية عديدة أهمها

التمتع بالجاذبية الجمالية للمناظر الطبيعية و ممارسة الرياضة المائية بمختلف أنواعها ، فضلا عن أمكانية تطوير الأنشطة الترفيهية التكميلية كالغوص البحري و الرياضة البحرية باستعمال القوارب. ومنطقة الزاوية وباقي مكوناتها الإقليمية تمتاز بمناخ شبه جاف عموما، فموقعها الجغرافي المطل على البحر المتوسط يساهم عموما في تلطيف وترطيب المناخ .إذ تعرف المدينة خلال فترة فصل الصيف مناخا حارا إلى جاف وخلال فصل الشتاء مناخا دافئ إلى ممطر.

لقد أصبح هذا الشريط منذ العقود الأخيرة، وتحت تأثير الدور المزدوج للطبيعة والإنسان هشا ومفرغا في العديد من المواضع، وتكثر فيه الثغرات خصوصا في محيط المنشآت الصناعية (المصفاة، ومحطة الكهرباء، وموقع الميناء).

وتمثل منطقة الدراسة بيئة طبيعية متنوعة منحتها مكانة مميزة ابتداء من بنيتها الجيولوجية وتضاريسها ، انتقالا إلى مواردها المائية ، مرورا بتربتها وغطائها النباتي الطبيعي ، وهذه السمات والمناظر الطبيعية الجيولوجية التي تتعدد وتتنوع تبعا لمستوى ارتفاعها وقربها من البحر ، وانتهاء باختلاف المناخ الذي يعد أهم العوامل المؤثرة على هوية المناظر الطبيعية في المنطقة.

ونظر لتعدد المدن والمناطق الريفية في منطقة الدراسة، فقد كان للزيادة السكانية تأثير بالغ على هوية المناظر الطبيعية فيها ، لاسيما في السواحل القريبة من(الزاوية ،المطرد، وجوددائم،الحرشة) ، إذ رصدت الدراسة الحالية معالم تأثير الزيادة السكانية في المنطقة على هوية المناظر الطبيعية، من خلال ظاهرتي الزحف العمراني ، والتلوث البيئي إلا إن الأسباب الناتجة عن الممارسات البشرية تعد من أكبر التهديدات التي تواجه البيئة الساحلية وهوية المناظر الطبيعية في منطقة الدراسة وعليه كلما كانت معدلا ت الكثافة السكانية عالية فإن ذلك سيؤدي إلى ضغوطا ت وتأثيرا ت سلبية على الموارد الطبيعية ، والممارسات التي تؤدي إلى حدوث تغييرات في البيئة الطبيعية ، كما ن الكثافة السكانية العالية تعني أيضا الطلب على مواطن العمل والمساكن، والخدمات الاجتماعية والثقافية ، وخدمات البنية التحتية المتعلقة بالبيئة كمحطات معالجة مياه الصرف الصحي ، وإدارة المخلفات بأنواعها المختلفة ، وعموما فإن المناطق العالية الكثافة السكانية تعني زيادة في المخاطر المحتملة على البيئة الساحلية ومن خلا ل المشاهدات المباشرة ومما أفاده بعض المهتمين من أبنا ء المنطقة الساحلية؛ فقد تعرضت المنطقة في السنوا ت الأخيرة التي أعقبت سقوط حكومة القذافي إلى اعتداءات ت

كثيرة ، بسبب الظروف السياسية والأمنية التي تمر بها ليبيا، الأمر الذي أدى ذلك هو غيا ب الرادع القانوني والقصور الكبير في دور مؤسسات الدولة ، الأمر الذي أسفر إلى تحول مساحا ت كبيرة من سواحل المنطقة إلي الاعتداء علي خصوصياتها الساحلية. وأن الممارسات البشرية الخاطئة وغير المدروسة تشكل أكبر التهديدات التي تواجه البيئة الساحلية وهوية المناظر الطبيعية في منطقة الدراسة بما يستدعي اتخاذ كافة التدابير الإدارية والقانونية للحد من وجود هذه التهديدات، والعمل على تفعيل دور القانون في ردع كل من يتسبب في تغير أو تشويه المناظر الطبيعية. ويمثل نشاط السياحة الشاطئية، والأنشطة البحرية فرصة أكيدة ومورد اقتصادي مهم يجب العمل على تنظيمه وتسهيل معوقات نموه بشكل مستمر ليكون مورد اقتصادي مستدام، والناظر إلى منطقة الدراسة يجد أن سكانها يعانون من الازدحام الشديد وبخاصة في فصل الصيف مما يدفعهم للبحث عن الاسترخاء في المناطق الطبيعية والمفتوحة بعيداً عن ضجة قلب المدينة وازدحامها، ويعد الشريط الساحلي المكان المفضل للترفيه والاستجمام لسكان المدينة، إلا أنه يعاني من مشاكل عديدة للتلوث البيئي كتلوث المياه بمخّلفات الصرف الصحي والتي تعيق بشدة الوصول إلى الشاطئ.إضافة إلي تواجد محطة الكهرباء وما ينتج عنها بالإضافة إلي مجمع الخردة (رابش السيارات) في الحرشة (صورة1) وكذلك مصفاة الزاوية لتكرير النفط، والمخلفات المنزلية والقمامة التي اختير لها موقعا غير مخطط ولا مدروس حيث يتم تجميعها في أماكن مقالع الحجر (مقاطع البلك) وعليه فان النموذج التنموي الوطني أصبح اليوم، غير قادر على الاستجابة للمطالب الملحة، والحاجيات المتزايدة للمواطنين لاماكن الاستجمام والراحة ، وفي هذا الصدد، ندعو الحكومة والبرلمان، ومختلف المؤسسات والهيئات المعنية، كل في مجال اختصاصه، لإعادة النظر في نموذجنا التنموي لمواكبة التطورات التي تشهدها البلاد." فالسياحة صناعة متعددة الأوجه، ومجزأة ومنتشرة، ومتداخلة بين عدد من الجهات والمجموعات والأفراد، فكل مؤسسات المجتمع وأفراده يشاركون في هذه الصناعة.وبالنظر إلي صناعة السياحة لدينا نجد أنها تفتقر إلى هيكل موحد ومتناغم وأدى ذلك إلى عمل قطاعات السياحة المختلفة في عزلة عن بعضها.

صورة(1)لمجمع خردة السيارات بالقرب من أحد المصايف(رابش الحرشة)

المشكلات والمعوقات التي تواجه عملية تنمية وتطوير الشريط الساحلي لمنطقة الزاوية:

تواجه عملية التنمية والتطوير للشريط الساحلي للمنطقة عدة مشاكل ومعوقات تدفع بدورها إلى ضرورة التخطيط لمشاريع تنموية وتطويرية، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1. غياب المعايير التخطيطية لاستخدامات الأراضي من حيث تنظيم المنطقة الساحلية وتحديد نوعية المباني وأنشطتها، مما أدى ذلك إلى التناقض الواضح بين الاستعمال الحالي للشاطئ لأغراض الاستجمام من جهة والتلوث البيئي.
2. ضياع الكثير من الطبقة الصماء على طول الشريط الساحلي واستغلالها كمقالع لحجر البناء (مقاطع البلك) واستغلال أماكنها واستخدامها مرمى ومكب للنفايات.
3. تدهور الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعاني منه البلاد، مما أدى ذلك إلى الانعكاس السلبي في بناء ميناء الزاوية .
4. المشاكل البيئية التي تتمثل في تجميع القمامة والتخلص منها بطرق غير صحية وسليمة، كذلك مخّلفات البناء الصلبة وملوثات الصرف الصحي وملوثات الناتجة عن مصفاة الزاوية ومحطة الكهرباء. وعدم وجود تخطيط وسياسات لإدارة مخّلفات النفايات السائلة والصلبة المنتشرة على طول الشاطئ سواء الزراعية أو مخّلفات البناء والورش والمنازل.

5. عدم وجود وعي ثقافي بأهمية الأماكن الساحلية والتي يمكن استغلالها لإقامة المشاريع السياحية.
6. حاجة قطاع السياحة إلى بنية تحتية من الفنادق والمطاعم والمناطق الترفيهية مع تطوير شبكات المواصلات.

آليات تنمية وتطوير قطاع البيئة الساحلية على الشريط الساحلي لمنطقة الزاوية:

تعتبر قضية التنمية السياحية المستدامة عند الكثير من دول العالم، من القضايا المعاصرة، كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي، وبالتالي تعتبر أحد الروافد الرئيسة للدخل القومي، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية .ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية. لذلك يفضل تطبيق الاتي:

1. الاهتمام بالجانب البيئي على ساحل المنطقة، وذلك بالتخّلص من مصادر التلوث السابق ذكرها والتقليل من حدتها.
2. استغلال المناطق المهملة وذات الاستخدام السيئ من قبل السكان وإعادة تطويرها وتخطيطها وبخاصة المناطق الموجودة بالمصايف.
3. إنشاء شبكة صرف صحي لصرف مياه المجاري ومعالجتها، أو إنشاء ورفع كفاءة محطة معالجة الصرف الصحي الموجودة حالياً.
4. عدم إلقاء مخّلفات النفايات في المناطق المفتوحة على الساحل.
5. حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية الساحلية.
6. الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السكان.
7. مشاركة المجتمعات المحلية(منظمات المجتمع المدني) في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
8. الحاجة إلى رفع مستوي الثقافة البحرية والوعي السياحي والأخذ بعين الاعتبار شكاوي السكان.
9. الاهتمام بحملات التنظيف ولا شك أن نظافة المدينة و المنطقة الساحلية تعتبر عامل مهم للجذب السياحي.
10. دراسة الإمكانيات المتوّفرة على الساحل والداعمة لمشروع التنمية والتطوير.

الشواطئ والمصايف:

إن الشواطئ الساحلية لمنطقة الزاوية وامتدادها الواسع شكلت عنصراً مقبولا لقيام سياحة بحرية ناجحة، وبخاصة في فصل الصيف بالإضافة إلى توفر طرق ووسائل النقل البرية ، التي تشجع الوصول إليها والتمتع بمياه البحر، هذا وتمثل الشواطئ الرملية ظاهرة هامة في مرفولوجية السواحل الليبية، حيث يمتد الساحل بمنطقة الدراسة من مدينة صياد شرقاً إلي مدينة صرمان غربا تتخلله شواطئ رملية، وغابات، ، مع انتشار قليل للهياكل، والمرافق السياحية في المناطق الساحلية؛ والتي ما زالت فاعليتها دون المستوي المطلوب بسبب غياب النظرة الواضحة تجاه السياحة في ليبيا وغياب المنافسة بين الشركات والقطاعات السياحية المختلفة، وتهميش القطاع الخاص.

وتوجد أهم الشواطئ الرملية في المناطق المنخفضة ، وتعد السواحل والشواطئ من أهم العوامل التضاريسية جذباً للسياحة الداخلية، والخارجية، وبخاصة مع توفر الشواطئ الرملية النظيفة ،والغابات، والأحراش، وملائمة المناخ، وسهولة الوصول إليها من سكان المدن المجاورة ،أو المدن التي لا تمتلك شواطئ بحرية صالحة للسباحة، وبالنظر إلى ساحل الزاوية يلاحظ أنه يخلو من التيارات والأمواج العالية، وكذلك خلوه من الحيوانات ،أو الأسماك الخطرة، ومن خلال تتبع نطاق الشاطئ الليبي في المنطقة نلاحظ أيضاً أنه يتكون من إرسابات رملية ،وحصوية في أغلب أجزائه عدا الأماكن التي تقترب فيها حواف الهضاب من هذه الشواطئ ولذلك تصبح صخرية، وإذا تتبعنا الشواطئ لمنطقة الدراسة، نلاحظ وجود عدة مناطق تمتاز بشواطئ نظيفة ورملية تصلح لجذب المزيد من النشاط السياحي بها ومن أهمها شواطئي (المطرد،وديلة،وجودائم) وتمتاز بطبيعة رملية وصخرية.

تُعدّ معالم سطح الأرض أحد معطيات البيئة الطبيعية التي تلعب دورًا كبيرًا في جذب السياح ، وتتميز مورفولوجية المنطقة بوقوعها على سهل ساحلي، وتُعدّ السواحل أقوى عنصر جذب سياحي في المنطقة، فالشواطئ البحرية ذات أهمية في الجذب السياحي، سواء الداخلية أو الخارجية، حيث تجذب أعداداً من السُياح، وتوّفر إمكانية ممارسة الرياضة المائية بأشكالها المتنوعة، وتزداد قوة الجذب السياحي كلّما زاد تنوّع الظاهرات الجيومورفولوجية،

وعليه فإن هذه السواحل، والشواطئ لها أهمية كبيرة في جذب السياح إذا استغلت الاستغلال الأمثل، ناهيك عن وجود العديد من الظواهر الجيومورفولوجية يمكن توضحيها في الآتي:

1- الجروف البحرية:

وهي أحدى الظاهرات التضاريسية الناتجة عن عمليات النحت لمنطقة الساحل ومن خلال الدراسة تبين أن المنطقة تتوزع بها عدة جروف بحرية، لاسيما في القسم الشرقي منها، وتتمثل تحديداً في ساحل جوددائم، والزاوية وأهمها جرف جوددائم الذي يعد الأكثر وضوحاً في المنطقة صورة رقم(2)

صورة رقم(2) الجروف البحرية شديدة الانحدار (ساحل جوددائم)

المصدر: خالد الوحيشي، الظاهرات الجيومورفولوجية للساحل الليبي من جوددائم الي رأس أجدير، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة السابع من أبريل، 2008، ص45.

2- الأقواس البحرية أو الجسور الطبيعية:

تنشأ الأقواس كظاهرة جيوفورفولوجية نتيجة لنحت الأمواج في جانبي أحد الألسنة الصخرية الممتدة في البحر متتبعة الصخور اللينة، حيث تعمل الأمواج بعملية النحت من الجانبين ،حيث تلتقي مياه الأمواج وتعمل على تكوين كهف ثم يزداد عمق الكهف تدريجياً حتى يتكون القوس البحري.

وغالباً تتكون في المناطق الساحلية ذات التكوينات الجيرية أو الكارستية، وهي تشكل في مجملها مناظر خلابة تستقطب السياح ،وهواة التصوير وتنتشر عدة أقواس بحرية في منطقة الساحل وأشهرها القوس البحري عند ساحل جوددائم المتكون في لسان بحري صخوره من الحجر الجيري حيث يتوغل في البحر لمسافة تصل إلى 35 متراً ويصل ارتفاعه إلى حوالي 6 أمتار فوق مستوى سطح البحر. صورة (3).

صورة (3) قوس ، أو جسر متكامل (ساحل جوددائم)

المصدر: خالد الوحيشي، نفس المرجع السابق، ص56

وقد كانت الشواطئ دوما مقصدا مفضلا لدى السياح خلال فصل الصيف بصفة خاصة، فالبحر يقترح على زواره شواطئ هادئة بمياه صافية ورمال نظيفة، ومنطقة الدراسة اليوم مطالبة بتطوير السياحة الشاطئية باعتبارها الركيزة الأساسية داخل قطاع السياحة ومورداً هاماً يوفر أموالاً كبيرة على القطاع، حيث يجب أن تقوم بسن وتعديل مختلف القوانين والتشريعات لتنظيم هذا القطاع والبحث عن سبل تنظيمه، كما أنّها مطالبة بأن لا تهمل البيئة و تراهن كذلك على كيفية حمايتها وسبل المحافظة عليها.

ويعتمد هذا النمط من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات والأنهار) وتتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضة البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، السباحة، سباقات اليخوت أو القوارب.....الخ.

و تعتمد السياحة الشاطئية على استغلال الشواطئ للاصطياف والاستجمام حيث تعتبر الشواطئ منتج هذا النمط السياحي فإمكانية استغلال الشواطئ يستلزم توفر المناخ الملائم والاستقرار السياسي والاجتماعي في البلد المستقبل لهذا النوع من السياحة.

ومن خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث إلي المصايف البحرية بمنطقة الدراسة لاحظ أن بعض الشواطئ تعاني من عدة مشكلات أهمها ما يلي:-

أ- انتشار بعض مظاهر التلوث نتيجة لطرح مياه الصرف الصحي من المراكز العمرانية،والصناعية،وإلقاء النفايات والقمامة، ولم تلق مشكلة التلوث في المنطقة حتى الآن الاهتمام الكافي من كافة القطاعات والجهات المعنية، رغم تعاظم هذا التلوث البيئي في كل المدن والقرى دون استثناء، وخصوصاً في المنطقة الساحلية.

ب – استعمال بعض الشواطئ كمحاجر لاستخراج مواد البناء ،مما يعرضها للتلف ،وصعوبة الوصول إليها من سياحة ،وغوص،وتجديف وركوب القوارب الشراعية كما والحال في بعض شواطئ مدينة جوددائم والمطرد بمنطقة الزاوية.

ج –عدم الاهتمام بالتنظيف وغربلة الرمال في غالبية المصايف.

د –وجود قصور في خدمات البنية التحتية في جميع المصايف .

هـ – تخلو بعض المصايف البحرية من وجود مراكز للإيواء وإن وجدت فهي عبارة عن أكواخ من القش،أو خيام .

و– وجود رابش السيارات القديمة(الخردة)على مساحات كبيرة من الأراضي القريبة من البحر مثال علي ذلك رابش (الحرشة ،والمطرد).

ز– حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من بعض المصطافين(معاكسات).

ومن ثم فإن الذوق السياحي، لا يتماشي مع هذه المظاهر، إضافة إلى أن هذا التلوث البيئي سوف يكون له اثأرا كبيرةً في المستقبل على تدهور الغطاء النباتي ، وبالتالي سيؤثر على الهواء، وعلى الحياة بكاملها، أيضاً يلاحظ أن هناك استخداما سيئاً للمرافق السياحية من قبل البعض بالكتابة والرسوم علي جدرانها الذي يشوه من منظرها الذي كانت عليه.

وعليه فأن انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى بعض المواطنين يعتبر من العوامل التي تعيق السياحة في أداء دورها الهام في تنمية المنطقة والارتقاء بها، كما أنه هو أحد العوامل الخطيرة التي تفقد المنطقة أهم مقوماتها السياحية التي تتميز بها ولذلك يجب

التركيز على الإعلام السياحي لأهميته في توعيه وتثقيف الجماهير في الداخل بإتباع الطرق والوسائل الملائمة لزيادة إدراك جميع أفراد المجتمع وفهمهم لواقع السياحة وأهميتها في منطقتهم، وأساليب الحفاظ على المعالم الساحلية الموجودة بها، كذلك تنمية الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه السياحة كصناعة تحقق الزيادة الملموسة في دخول الأفراد خاصة والدخل القومي عامة. وبالتالي فإن الوعي السياحي ينبع من الإنسان نفسه، فكلما نال قدراً من الوعي قلت مشكلاته ويزداد إدراكه لواجباته وحقوقه .

الخاتمة:

لقد تبين من خلال الدراسة، أ ن البيئة الساحلية لمنطقة الدراسة تمتلك الكثير من الخصائص الطبيعية التي أكسبت مناظرها الطبيعية هويتها المميزة مما يستدعي اتخاذ أقصى درجات الاهتمام للمحافظة عليها ، وتشجيع الأهالي, والسكان على المشاركة بفعالية في حماية هذا المورد. كما تبين أيضا أن المنطقة موضوع الدراسة تعاني اليوم من عوامل التصحر البحري نتيجة استخدام بعض الصيادين للمواد المتفجرة في صيد الأسماك(العبود)، وأن الممارسات البشرية الخاطئة وغير المدروسة تشكل أكبر التهديدات التي تواجه البيئة الساحلية وهوية المناظر الطبيعية في منطقة الدراسة،

بما يستدعي اتخاذ كافة التدابير الإدارية والقانونية للحد من وجود هذه التهديدات، والعمل على تفعيل القانون في رد ع من يسبب في تشويه المناطق الساحلية.

إن مستقبل السياحة البحرية في منطقة الزاوية بالرغم من العوائق الموجودة يدعو للتفاؤل والأمل خصوصا بوجود قوانين سياحية ، وإن كانت تحتاج للتطوير ، وهيئات سياحية ، وإن كانت محدودة الصلاحيات والإمكانيات، وأفكار وخطط سياحية وإن كانت تحتاج إلى بلورة وتطبيق ،واستثمار سياحي يحتاج لمزيد من التشجيع؛ إلا أن المستقبل السياحي يدعو للتفاؤل فالسياحة في الساحل البحري لمنطقة الدراسة قادمة وإن تعثرت خطاها وخططها لأنه لا مناص ولابد من حلول لإنقاذ السكان من ضغوط الحياة وارتفاع درجة الحرارة وبخاصة في فصل الصيف.

قائمة المراجع:

1- رشيدة نافع وثرية بوحفاض 2013 مقال السياحة البيئية، نمط سياحي جديد مجلة بحوث العدد 16.

2- عبد المجيد هلال ، دينامية البيئة والمجتمع بساحل الجديدة الإمكانات ، أطروحة دكتوراه، 2009، والإكراهات، كلية الآداب بالمحمدية

3- كوبنيها جن . إقليم طرابلس الفرعي بدية الزاوية الأوضاع القائمة وتقييم إمكانيات التطور المخطط العام الزاوية تقرير 1910< 4 .

4- عواطف الأمين محمد مدينة الزاوية دراسة في المدن رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزقازيق 2006 ص2.

5- Smailes , A.E. Balancessd , Communites Demobilization , London 1943, p49..

6- نفس المرجع السابق.ص88.